

مع العدد (ملحق خاص) بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم



الرابعة

ELRABTA

العدد ٤٤٤ شوال ١٤٢٢ هـ - يناير ٢٠٠٢ السنة

صوت الشعوب والأقليات المسلمة

المسجد الأقصى يئن من الدنس اليهودي.. فمتى نحرره؟

بعد ١١ سبتمبر.. هل
نفتنم الفرصة
وندعم التواجد
الإسلامي في أمريكا؟

• من يواجهه خطر التسلل

الإسرائيلي للصومال؟

• أدباء ومثقفون يحذرون

من دعوة القطيعة مع

العقائد والأخلاق



• الأبناء.. لماذا يربون من واجب باتهم المدرسية؟



تركستان الشرقية عمق للإسلام في آسيا

كتب: حمدي امبابي

نحو عشرة قرون كانت تشكل الامتداد الطبيعي للأمة الإسلامية في آسيا حتى قام المانشور وهم حكام الصين بغزو تركستان الشرقية في عام ١٧٥٩ م وقام الشعب التركستاني بـ ٤٢ ثورة حتى أجبر المحتل على الانسحاب وتشكيل حكومة وطنية دامت ١٦ عاماً ولكن التدخل البريطاني وخوفه من التوسع الروسي في آسيا الوسطى أدى إلى دعم الصين حتى سقطت الحكومة الوطنية لكن كضاح الشعب التركستاني لم يتوقف حتى نجح المسلمون التركستانيون في إقامة حكومة وطنية سنة ١٩٣٢ في كاشغر والثانية سنة ١٩٤٤ في غولجة ولكنها سقطت بعد سقوط حكومة الصين الوطنية "الكوستانغ" في أيدي الشيوعيين ولا يزال الشعب التركستاني يقاوم

تركستان مصطلح جغرافي يعني بلاد الترك في آسيا الوسطى وقد انقسمت إلى تركستان الشرقية التي احتلتها الصين وهي مقاطعة شينجانغ اويغور وتركستان الغربية وقد احتلتها روسيا وقسمتها ١٩٢٤ م إلى خمس جمهوريات هي أوزباكستان - تاجيك - تركمانستان - قازاقستان - قيرغيزستان ، وقد استقلت هذه الجمهوريات على إثر انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩٢ وأدى هذا الاستقلال في الجزء الغربي إلى إثارة روح الحرية في نفوس المسلمين في الجزء الشرقي الذي لا يزال تحت الاحتلال الصيني .

الإسلام يدخل تركستان

دخل الإسلام تركستان بعد أن من الله على المسلمين فتح بلاد فارس وخرسان فقام العرب بفتح بلاد ما وراء النهر وفي سنة ٩٤ هـ اتجه القائد قتيبة بن مسلم الباهلي نحو -كاشغر - عاصمة تركستان الشرقية وفتحها سنة ٩٥ هـ وظل أهلها ينعمون بالحرية الدينية في ظل الحكم الإسلامي حتى اعتنق الخاقان سلطان بفراخان (مؤسس الدولة القاراخانية) الإسلام في عام ٢٢٢ هـ وتبعه أبناءه وكبار رجال الدولة . ومنذ ذلك اليوم أصبح الإسلام الدين الرسمي للدولة وتمت ترجمة معاني القرآن وأقيمت المساجد بدلا من المعابد وتم بناء ٢٠٠ مسجد في مدينة كاشغر وحدها والتي لقبت باسم بخارى الصغرى لأن الطلاب المسلمين كانوا يأتون إليها لدراسة العلوم الإسلامية والإنسانية والعلمية وظلت تركستان الشرقية تتمتع بالحرية والاستقلال

الرابطة

٤٤

العدد ٤٤٤

الموقع الجغرافي والنفط

تقع تركستان الشرقية في وسط آسيا الوسطى وتحدها من الشمال منغوليا وروسيا الاتحادية ومن الغرب قازاقستان وقيرغستان وتاجيكستان ومن الجنوب باكستان وكشمير والتبت ومن الشرق الصين وتبلغ مساحتها ١.٨٢٨.٤١٧ كيلومتر مربع وهي بذلك تشكل خمس مساحة الصين ويبلغ عدد السكان طبقاً لآخر إحصائية صينية عام ١٩٩٠م حوالي ١٥ مليون ويبلغ عدد المسلمين حوالي ٩.٢٣ مليون نسمة إلا أن هناك جهات قدرت تعداد السكان من الأصل

النفط و١٢٢ نوعاً من المعادن

تخزينها أرض تركستان الشرقية





التركي ٢٥ مليون نسمة ويتكلم السكان اللغة الأويغورية والقازاقية والقرغيزية وهي لهجات محلية تنتمي إلى اللغة التركية ويستعملون في كتابتها الأحرف العربية أما اللغة الرسمية فهي اللغة الصينية. وتنقسم تركستان إلى تركستان الشمالية الشرقية وتركستان الجنوبية الشرقية وتحسب أرض تركستان الشرقية من أبعد الأماكن إلى البحر ويوجد فيها أربعون نهراً و١٢ بحيرة وتضم ثلاثة من أكبر خمس سلاسل جبلية موجودة في قارة آسيا وبالرغم من الثراء الطبيعي الفريد و الإمكانيات الاقتصادية التي توفرها الظروف والأوضاع الجغرافية فإن اقتصاد تركستان الشرقية مستمر في التدهور بالرغم من أن تركستان الشرقية تعتبر من أغنى دول المنطقة في مخزون النفط كما أن باطن الأرض فيها يحتوي على كميات ضخمة من ١٢٢ نوعاً من المعادن المعروفة مثل الزيت الخام والفحم الحجري والذهب والفضة والرصاص والزنك واليورانيوم المستخرج من جبال الناي بالإضافة إلى الأحجار الكريمة ومنها حجر اليشم المستخرج من خوتن ويوجد بها أراض خصبة صالحة للزراعة مساحاتها خمسين مليون وستمائة واثنين وتسعين هكتاراً، وأعداداً لا يستهان بها من حيوانات الرعي والمواشي تقدر بـ ٣٣ مليون رأس وأنواع كثيرة من الفواكه التي يتم تصديرها عن طريق هونغ كونغ ولا تجد منافساً لها في الأسواق العالمية، ويرجع التدهور الاقتصادي إلى السياسة التي تتبعها الحكومة الصينية بطرد السكان التركستانيين وإحلال ملايين الصينيين مكانهم والقانون الذي يطبق على الفلاحين وهم يمثلون ٨٥٪ من التركستانيين يمنع كل فلاح أرضاً تتراوح مساحتها من واحد إلى عشرة وأحياناً ٢٥ مو (- MU) والمو الواحد يساوي ٦٦٧ متر مربع- وينتج من مو واحد من الأرض في الظروف الطبيعية ما مقداره ٢٥٠ كيلوغرام من الحبوب ويقدر ذلك بـ ١٠٠ يوان ثم تأخذ الحكومة ضرائب تصل إلى ٦٥ يوان. ورغم تزايد العنف الصيني في كبت الحريات والتضييق على أرزاق التركستانيين إلا أن الشعب التركستاني أقسم على أن يحافظ على هويته الوطنية والإسلامية من خلال المساجد التي توجد في كاشغر مثل عبدكاه ومسجد خان تكتري في أورومجي ومسجد قارغليق ومسجد بيت الله في خوتن ومسجد بارين.